[129] قال الشعبي: * (أبناءنا) *: الحسن والحسين * (ونساءنا) *: فاطمة، و * (أنفسنا) *: علي بن أبي طالب عليهم السلام (1). 70 - ومن طريق أبي نعيم بالاسناد المقدم قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا: حدثنا بشر بن مهران الخصاف، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن جابر قال: قدم على النبي صلى ا عليه واله وسلم العاقب والطيب، فدعاهما إلى الاسلام فقالا: أسلمنا يا محمد، فقال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام ؟ قال: فهات انبئنا، قال: حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير. قال جابر: فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأرسل إليهما، فأبيا أن يجيباه وأقرا له بالخراج، فقال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطرا عليهما الوادي نارا. قال جابر: [و] فيهم نزلت: * (ندع أبناءنا وأبناءكم) *. [و] قال الشعبي: قال جابر: * (أنفسنا وأنفسكم) *: رسول ا وعلي و * (نسائنا) *: فاطمة عليها السلام و * (أبناءنا) * الحسن والحسين صلى ا عليهم (2).

_____ 1 - يراجع مناقب ابن المغازلي / 263 - اسباب النزول / 99 تفسير القرطبي 4 / 103، تفسير الدر المنثور 1 / 39. 2 - يراجع اسباب النزول / 99 - دلائل النبوة / 456 - 457 تفسير الكشاف / 326 وفيه: فان قلت: ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء. قلت: ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس إليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه = (*) _____